

الغدير

[22] وارتد كف الجود مكفوفاً وطرف * العلم مطروفاً (1) عليه أرمداً والوحش صاح لما
عراه من الأسى * والطير ناح على عزاه وعدداً (2) وسروا بزين العابدين الساجد * الباكي
الحزين مقيداً ومصفداً وسكينة سكن الأسى في قلبها * فغدا بضامرها (3) مقيماً مقعداً وأسأل
قتل الطف مدمع زينب * فجرى ووسط الخد منها خدداً ورأيت ساجعة تنوح بأىكة (4) * سجعت
فأخرست الفصيح المنشداً بيضاء كالصبح المضي أكفها * حمر تطوقت الظلام الأسود ناشدتها يا
ورق ! ما هذا البكا * ردي الجواب فجعت قلبي المكمداً والطوق فوق بياض عنقك أسود * وأكفك
حمر تحاكي العسجداً لما رأت ولهي وتسألني لها * ولهيب قلبي ناره لن تخمداً رفعت بمنصوب
الغصون لها يداً * جزمت به نوح النوائح سرمداً: قتل الحسين بكربلا يا ليته * لاقى النجاة
بها وكنت له الفداً فإذا تطوق ذاك دمعي أحمر * قان مسحت به يدي تورداً ولبست فوق بياض
عنقي من أسى * طوقاً بسين سواد قلبي أسوداً فالآن هاذي قصتي يا سائلي * ونجيع دمعي سائل
لن يجمداً فاندب معي بتقرح وتحرق * وابكي وكن لي في بكائي مسعداً فلألعن بني أمية ما حدا
* حاد وما غار الحجيج وأنجداً (5) ولألعن يزيد لها وزيادها * ويزيدها ربي عذاباً سرمداً
ولأبكين عليك يا بن محمد * حتى أوسد في التراب ملحداً ولأحلين على علاك مدائحاً * من در
ألفاظي حسناً خرداً _____ (1) المطروفة من العين:
التي أصابها شيء فدمعت. (2) عدد الميت: عد مناقبه ووصفها. (3) ضمير فهو ضامر: هزل ودق
وقل لحمه. (4) الأيكة: الشجر الكثير الملتف. (5) غار الرجل: سار. انجد الرجل: أتى نجداً:
قرب من أهله. [*] _____